صالح الحاج لطيف الدهوي

١٣٢٦ - ١٤٠٥هـ

١٩٠٨ - ١٩٨٥م

الحاج صالح بن الحاج لطيف الدهوي الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، وتوفي يوم السبت الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ، الموافق الثاني من شباط سنة ١٩٨٥م. وقد نظم الشعر وهو ابن ثماني عشرة سنة. وطبع له ديوان الأنس والطرب سنة ١٩٣٦م. وله نظم باللغة الفصحى وباللهجة الدارجة.

قال صديقه الشاعر حسن عبد الباقي النجار[١]: "كان المرحوم صالح الدهوي شاعر الفطرة، ينظم الشعر على سليقته، وكان شعره جيداً، ولا شك انّه متأثر بالبيئة التي عاشها في مدينته المقدسة، وهي منار إشعاع للفكر والشعر والأدب، وكان لاختلاطه بزمرة مرموقة عاصرها في مجالس الشعر والأدب والثقافة وتأثر بها. وكلفني عدة مرات على أن نساعده على طبع ديوانه المخطوط[٢]، فلم تتح الفرصة لذلك، وعسى أن يهتم أولاده بطبع ديوان أبيهم، واخراجه إلى حيز الوجود ليضاف إلى المكتبة العربية، ولا شك انه يحتوي على جهدٍ محمود".

وقد طُبع الديوان ببغداد وصدر عن دار الجواهري عام ٢٠١٣في ١٣٦ صفحة.

وللشاعر حسن النجار قصيدتان في مدحه، الأولى بعنوان (فاشمخ أبا الآداب)، تاريخها ١٩٧٧/١١/٦م، مطلعها:

يحلو بشخصك في الزمان لقائي ... يا بهجة الدنيا وكلّ هنائي

ومنها:

ما كنت أعهد في الهزار سكوته ... وهو الذي ملأ الفضا بغناءِ
ربّ الفصاحةِ واليراعِ أخا النهى ... وربيب بيت العزّ والكرماءِ
أبدعت بالفن الأصيل درايةً ... ولبست ثوب المجد والعلياءِ
وغدوت بين أحبّةٍ وأعزّةٍ ... عذبُ الحديث ومؤنس الجلساءِ
فاشمخ (أبا الآداب) دمت مكرّماً ... نهج الفصاحة فيك غير مراءِ
وتفيض بالوهج السني تألقاً ... في عالم الأدباءِ والشعراءِ

---

[١] ديوان حسن عبد الباقي النجار (مخطوط).
[٢] وهو غير الديوان المذكور آنفاً.

شعره:

له قطعة ارتجالية بالاشتراك مع الشاعرين حسن عبد الباقي النجار وراضي مهدي السعيد، وله منها البيتين الثالث والخامس، وللسعيد البيت الرابع:

وعـــــدتني فلـــــم تـــــفِ أهكـــــذا الخـــــلّ الـــــوفي
انـــي علـــى عهـــد الهـــوى أنصـــفتِ أم لـــم تنصـــفِ
يـــا محرقـــاً قلبـــي بنـــارٍ أبـــــــداً لا تنطفـــــــي
جرّعتنـــي التعـــذيب ألـــ ـــــواناً فهـــلا تكتفـــي
يـــا فاضـــحاً ســـرّي بـــه انّ الهـــوى ســـرٌّ خفـــي
يـــا هـــاجري ومعـــذّبي ومســـــــهّدي ومتلفـــــي
كالبـــدر تظهـــر للعيـــونِ وعـــن عيـــوني تختفـــي
فـــإذا رأتـــك فـــإن كـــ ـــلّ جـــوارحي بـــك تحتفـــي

ولـه من قصيدة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ألقيت في الاحتفال الذي أقامه أهالي الكاظمية ليلة العاشر من محرم سنة ١٣٦٥هـ[٣]:

خلـدت يومـاً بـه الأيـام تحتفـلُ ونهضـة لـك فيهـا يضـرب المثـلُ
وان تعطـل جيـد الـدهر منـك ففـي ذكـــراك فخـــراً ..... العطـــلُ
لـولا رضـيع بـلا ذنـب ولا سـبب قضـى ذبيحـاً ولـم تبـرد لـه غلـلُ
ونسوة أبرزت يوم الطفوف ضحى مـن الخـدور وهـذا الحـادث الجلـلُ
لكـان يومـك عيـداً إذ قتلـت بـه حـراً كريمـاً عزيـزاً أيهـا البطـلُ
فأنـت أنـت أبـا السـجاد منتصـر وان قتلـت وجـيش الغـي منخـذلُ

وله في صديقه الشاعر حسن عبد الباقي النجار، تاريخها ١٩٦١/٣/٢٠م:

قلّبـــت أبنـــاء الـــزمن فـــي كـــلّ قطـــر ووطـــن
فمـــا رأيـــت واحـــداً أحســـن فعـــلاً مـــن (حســـن)

---

[١] معجم شعراء الشيعة: ٣١٨/١٥-٣١٩.